روسيا تجهز خط «برافو» في الجولان لعودة قوات حفظ السلام

«قسد» : لا مهلة زمنية للمعركة ضد «داعش»

مراقبون من الأمم المتحدة في الجولان

قوات سوريا الديموقراطية تقصف مواقع لتنظيم داعش في سوريا

مقتل خمسة أطفال وسبع سيدات في قصف للتحالف الدولي على الباغوز

«البنتاغون» تنفي إبقاء 1000 جندي في سوريا

عواصم – «وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الإثنين، تهيئة جميع الظروف اللازمة لعمل بعثة الأمم المتحدة على طول خط «برافو»، في الجانب السوري من الجولان، بشكل كامل.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك» عن رئيس الشرطة العسكرية الرئيسية في وزارة الدفاع الروسية، الجنرال فلاديمير إيفانوفسكي، قوله للصحافيين: «نحن الآن في منطقة مرتفعات الجولان على خط برافو، على الجانب السوري الشرقي، حيث أنشئت 6 مراكز مراقبة منذ نهاية العام الماضي، تراقب وضع المنطقة المنزوعة السلاح، فضلا عن مراقبة وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل».

وأضاف «اليوم وصلنا إلى أول مركز، وبالتالي في غضون 3 أشهر جُهز هذا المكان بالكامل من الناحية الهندسية». وتابع «هيئنا جميع الظروف لتتمكن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، من وضع مواقعها والعمل بشكل كامل على خط برافو، لتنفيذ المهام التي قامت بها قبل 2013».

يُذكر أن القوات الأممية انسحبت من المنطقة وعلقت مهامها بعد اختطاف 45 عنصراً من جنودها في أغسطس 2014، قبل تحريرهم في سبتمبر من العام ذاته. واتهمت الأمم المتحدة تنظيم القاعدة الإرهابي بالوقوف وراء العملية.

من ناحية أخرى أعلنت قوات سوريا الديموقراطية، أن لا مهلة زمنية محددة لانتهاء معركتها ضد تنظيم داعش في شرق سوريا، مع ترجيحها وجود نحو 5 آلاف مقاتل محاصرين في جيب الباغوز.

ورغم الغارات وعمليات القصف التي تستهدف التنظيم، ومحاصرته في بقعة محدودة في ريف دير الزور الشرقي، إلا أنه لا يزال قادراً على شنّ هجمات انتحارية والدفاع عن معقله الأخير، وهو عبارة عن مخيم عشوائي محاط بأراض زراعية تمتد حتى الحدود العراقية على الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية كينو غابرئيل، خلال مؤتمر صحافي عُقد في بلدة السوسة القريبة من الباغوز اليوم الأحد، «ليس لدينا جدول زمني دقيق لإنهاء العملية... لنقل أياماً». وتابع، «أمل بألا تستغرق أكثر من أسبوع، لكن هذا تقديري الشخصي».

ومنذ مطلع العام، كثفت هذه الفصائل الكردية والعربية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، عملياتها العسكرية ضد آخر معقل للتنظيم في بلدة الباغوز، في إطار هجوم تشنه منذ سبتمبر في ريف دير الزور الشرقي. وبات التنظيم حالياً محاصراً في بقعة محدودة داخل الباغوز الواقعة على الضفاف الشرقية لنهر الفرات قرب الحدود العراقية.

وأواخر يناير، توقع القائد العام لهذه القوات مظلوم كوباني، انتهاء الوجود العسكري للتنظيم خلال شهر. إلا أن المعركة لا تزال مستمرة مع خروج أعداد كبيرة من المحاصرين، ورفض مقاتلي التنظيم المتبقين داخل الجيب الاستسلام.

وأوضح غابرئيل، أن «ليس هناك معلومات دقيقة ومؤكدة حول عدد الأشخاص في المخيم المحاصر»، وقدر وجود «نحو 5 آلاف شخص» في الداخل بناء على أعداد «تم إعلامنا بها من قبل المجموعة الأخيرة التي خرجت». إلا أنه شدد على أن «هذا الرقم ليس مؤكداً وليس رسمياً».

ولا تملك قوات سوريا الديموقراطية إحصاء واضحا لعدد مقاتلي التنظيم الذين ما زالوا محاصرين في الباغوز، بعدما فاقت أعداد الخارجين في الأسابيع الأخيرة كل التوقعات. ودفع ذلك هذه القوات إلى تعليق هجومها مرارا للسماح بخروج عشرات آلاف الأشخاص غالبيتهم من عائلات مقاتلي التنظيم وبينهم عدد كبير من الأجانب.

وبحسب غابرئيل، استسلم نحو 30 ألف عنصر من التنظيم وعائلاتهم لقوات سوريا الديموقراطية، بينهم أكثر من 5 آلاف مقاتل، منذ التاسع من يناير (كانون الثاني)، إضافة إلى إجلاء 34 ألف مدني من آخر جيب للتنظيم.

ومن داخل الباغوز، سمع فريق صحافي اليوم الأحد، صوت قصف مدفعي متقطع وشاهد تصاعد دخان في أجواء المخيم.

ومن التلة الصخرية المشرفة على جيب التنظيم والتي تتمركز عليها قوات سوريا الديموقراطية، كان يمكن رؤية خيم منصوبة بشكل عشوائي ببطانيات ملونة إلى جانب أبنية متواضعة. وشاهد صحافيون أشخاصا يسيرون على طرق ترابية وكانت دراجات نارية تمر أحياناً بسرعة.

وأوضح المقاتل في قوات سوريا الديموقراطية علي خلف إبراهيم، «لا يزال هناك مقاومة (من جانب مقاتلي التنظيم) لكنها تراجعت».

وأضاف، «حاولوا أن يتسللوا كثيراً (وتفجير) أحزمة ناسفة لكن مقاتلينا صدوهم أكثر من مرة».

ومُني التنظيم الذي أعلن في العام 2014 إقامة «الخلافة الإسلامية» على مساحات واسعة سيطر عليها في سوريا والعراق تقدر بمساحة بريطانيا، بخسائر ميدانية كبيرة خلال العامين الأخيرين بعد سنوات أثار فيها الرعب بقوانينه المتشددة واعتداءاته الوحشية.

ولا يعني حسم المعركة في منطقة دير الزور انتهاء خطر التنظيم، في ظل قدرته على تحريك خلايا نائمة في المناطق الخارجة عن سيطرته واستمرار وجوده في البادية السورية المترامية الأطراف.

تشكل جيبة الباغوز دليلاً على تعقيدات النزاع السوري الذي بدأ الجمعة عامه التاسع، من دون أن تسفر جولات التفاوض عن التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع.

وفي هذا السياق، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم اليوم الأحد، عقب لقائه المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا غير بيدرسون في دمشق، أن «العملية السياسية يجب أن تتم بقيادة وملكية سوريتين فقط وأن الشعب السوري هو صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبل بلاده»، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وقال، إن «الدستور وكل ما يتصل به هو شأن سيادي بحت يقرره السوريون أنفسهم من دون أي تدخل خارجي».

ولفت بيدرسون الذي يقوم بزيارته الثانية لدمشق منذ تعيينه، إلى أنه «لن يألو جهدا من أجل التوصل إلى حل سياسي» للنزاع السوري، وفق ما نقلت «سانا».

وكان قد صرح أمام الصحافيين لدى وصوله إلى مقر إقامته في أحد فنادق دمشق، أن مناقشاته في العاصمة السورية «ستتمحور حول سبل تطبيق قرار مجلس الأمن 2254»، وهو خارطة طريق لانهاء النزاع أعدت في العام 2015.

كما قالت قوات سوريا الديمقراطية في وقت متأخر من مساء الأحد، إنها سيطرت على مواقع داخل آخر جيب لتنظيم داعش الإرهابي شرق البلاد، بعد قصف الجيب الصغير الذي يقع على ضفاف نهر الفرات.

وقال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي على تويتر: «السيطرة تمت على عدة مواقع وتم تفجير مستودع للذخيرة».

ويشبه الجيب المخيم، وتنتشر فيه سيارات متوقفة وملاجئ مؤقتة من الأغطية وقطع القماش التي يمكن رؤيتها تتطاير بفعل الرياح، فيما سار أشخاص بينها أمس خلال فترة هدوء في القتال.

ونجحت قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة بقوة جوية وقوات خاصة من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، في دفع التنظيم إلى التقهقر من أغلب الركن الشمالي الشرقي من البلاد، وكبدته هزيمة في الرقة في 2017، ودفعته إلى الجيب الأخير في الباغوز العام الماضي.

ورغم أن هزيمة التنظيم في الباغوز ستنهي سيطرته على الأراضي الماهولة في المساحات التي سيطر عليها في سوريا والعراق في 2014، إلا أن مسؤولين من المنطقة ومن الغرب، يتوقعون أن يظل التنظيم تهديداً أمنياً.

وشنّت قوات سوريا الديمقراطية هجوماً متقطعاً على الجيب، وتوقفت لفترات طويلة على مدى الأسابيع القليلة الماضية، للسماح للمسلحين المستسلمين، وأسرهم ومدنيين آخرين بالخروج منه، وقالت إن «ما يربو على 60 ألفاً، نحو نصفهم من أنصار، التنظيم ونحو 5 آلاف متشدد، فروا من الجيب الأخير منذ بداية الهجوم النهائي للسيطرة عليه قبل أكثر من شهرين في 9 يناير الماضي».

وروى الذين تركوا المنطقة ما عانوه من ظروف معيشية قاسية داخل الجيب تحت قصف التحالف، والنقص حاد في إمدادات الغذاء الذي أجبر بعضهم على أكل الأعشاب، وأشارت قسد إلى أنها عثرت على مقبرة جماعية في منطقة سيطرت عليها.

وأوضحت قوات سوريا الديمقراطية والتحالف أن من بقي من مسلحي تنظيم داعش داخل الباغوز هم من أكثر المتشددين الأجانب تطرفاً، وتعتقد دول غربية أن زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي، غادر المنطقة.

من جهة أخرى لقي 12 مدنياً على الأقل مصرعهم، بينهم خمسة أطفال وسبع سيدات، في قصف للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في بلدة الباغوز، آخر معقل لتنظيم داعش الإرهابي في سوريا وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وكشف المرصد السوري في بيان أن «القصف أسفر عن مصرع 12 مدنياً بجانب إصابة آخرين»، ما يرجح احتمال ارتفاع عدد القتلى.

من جانبها، خفضت وكالة أنباء «سانا» الرسمية عدد المدنيين الذي لقوا مصرعهم في القصف إلى 10 أشخاص.

وأوضحت الوكالة أن بين القتلى أطفالاً وسيدات «فروا من وحشية عناصر تنظيم «داعش».

وتعد الباغوز آخر مدينة ينتشر بها تنظيم «داعش» في سوريا بأسرها وتتعرض لهجوم من قوات سوريا الديمقراطية التي تحصل على دعم التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

من ناحية أخرى نفت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون الأحد، تقريرا لصحيفة «وول ستريت جورنال» عن نية الوزارة إبقاء قرابة 1000 جندي أمريكي في سوريا، حسب ما نقل موقع «الحرة» الإخباري، اليوم الإثنين.

وقال المتحدث باسم مكتب رئيس هيئة أركان القوات المشتركة الأمريكية بانريك رايدر في بيان: «لم يطرأ أي تغيير على خطة الانسحاب المعلنة في فبراير الماضي، والتي لايزال البنتاغون ينفذها بناءً على توصيات الرئيس دونالد ترامب».

وأضاف أن «البنتاغون يواصل النقاش والتخطيط العسكري المفصل مع هيئة الأركان العامة التركية لمعالجة المخاوف الأمنية التركية على طول الحدود السورية، وتوصل إلى نتائج مثمرة، وهناك تفاهم في هذا الشأن قد يعلن في الأيام المقبلة».

وكانت الصحيفة الأمريكية قالت في وقت سابق أمس الأحد، إن وزارة الدفاع تخطط لإبقاء هذه القوات في سوريا في ظل فشل المحادثات مع الجانب التركي في التوصل لاتفاق بين الطرفين.

«قادرون» مبادرة لأحزاب تونسية تبحث عن التوازن السياسي

تونس تستعد لانتخابات جديدة في 2019

تونس – «وكالات» : أعلنت أحزاب ومنظمات من المجتمع المدني الأحد، في تونس عن مبادرة سياسية تمثل ائتلافا واسعا استعدادا للانتخابات المقررة هذا العام.

وقال مؤسسو الائتلاف، ومن بينهم شخصيات سياسية معروفة، في اجتماع عام بضاحية البحيرة قرب العاصمة، إن الهدف من المبادرة إيجاد توازن في البلاد مع حزب حركة «النهضة الإسلامية».

وقال السياسي محمود بن رمضان، الذي يشغل منصب المنسق العام للمبادرة في تصريحات للصحافيين، «نريد أن نمنح أملا للبلاد وإخراجها من الورطة التي تعيشها الساحة السياسية».

وتابع بن رمضان، «حركة النهضة هي الحزب الوحيد المنظم ولكن الحركة الديمقراطية مشتتة والفائز بانتخابات 2014 نداء تونس في حالة انهيار». وقال السياسي البارز أحمد نجيب الشابي، الذي انضم إلى الائتلاف «لا بد من إعادة التوازن إلى المشهد السياسي وهذا لن يتحقق إلا بتجمع كل القوى الحزبية وغير الحزبية».

وتعرف الحركة نفسها بـ«التقدمية والمجتمعية والديمقراطية». ويقول مؤسسوها إنهم سيعتمدون اللامركزية في إدارة الحزب عبر إجراء انتخابات تمهيدية في الجهات لاختيار النواب المرشحين للانتخابات التشريعية.

كما سيجري اعتماد نفس الطريقة لاختيار مرشح وحيد للائتلاف إلى الانتخابات الرئاسية.

وتشهد تونس هذا العام الانتخابات الثانية منذ صدور دستور جديد للبلاد عام 2014، والثالثة منذ بدء الانتقال السياسي عام 2011.

وتجري الانتخابات التشريعية في السادس من أكتوبر والرئاسية يوم 10 نوفمبر.

السودان : تظاهرات دعماً للعاطلين عن العمل

عاطلون عن العمل ينظمون وقفة احتجاجية في السودان

الخرطوم – «وكالات» : نظمت تظاهرات دعم للعاطلين عن العمل، في الخرطوم، عاصمة السودان، الذي يواجه أزمة اقتصادية أثارت حركة احتجاجية ضد الرئيس عمر البشير منذ نحو 3 أشهر.

والتظاهرات التي تسبب بها قرار الحكومة رفع سعر الخبز 3 مرات منذ 19 ديسمبر، شبه يومية.

ويتهم المتظاهرون رئيس الدولة بسوء الإدارة الاقتصادية وبطالبون باستقالته، فيما يحكم البلاد بقوة منذ انقلاب 1989.

وذكر شهود، أن متظاهرين نظموا احتجاجات اليوم الأحد، في الخرطوم وفي مدينة أم درمان المجاورة.

وقالت المصادر نفسها، إن قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل للدموع، محاولة تفريق التجمعات.

وكان المنظمون قد دعوا إلى التظاهرات لدعم «العاطلين عن العمل» في البلاد.

وكتب أحد المشاركين في تظاهرة الخرطوم على قميصه، كما ذكر أحد الشهود، «أنا عاطل عن العمل، ووظيفتي الحالية هي الإطاحة بالنظام».

وارتفع معدل البطالة في السودان في السنوات الأخيرة وبلغ في الوقت الراهن نحو 20 في المئة، كما يقول صندوق النقد الدولي.

وأمرت قوات الأمن التجار في أحدى أسواق أم درمان بإغلاق المتاجر، لدى بدء التظاهرات، كما قال شهود.

كذلك نظمت عائلات متظاهرين مسجونين اعتصاما منفصلا أمام مقر قيادة الجهاز الوطني للاستخبارات والأمن الوطني، المتهم بقمع التظاهرات.

واعتقل هذا الجهاز مئات المتظاهرين وقادة المعارضة والنشطاء والصحافيين منذ ديسمبر، كما تقول منظمات غير حكومية.

ولمواجهة استمرار الاحتجاجات، أعلن البشير (75 عاماً)، في 22 فبراير حالة الطوارئ في كل أنحاء البلاد.

وتفيد حصيلة رسمية أن 31 شخصاً قتلوا منذ 19 ديسمبر، لكن منظمة «هيومن رايتس ووتش» أشارت إلى سقوط 51 قتيلاً.

ودعا عضو مجلس الشيوخ الأمريكي غاس بيليراكيس الذي يزور الخرطوم، الأحد، إلى الإفراج عن جميع السجناء السياسيين بمن فيهم متظاهرون.

وقال في بيان أصدرته السفارة الأمريكية، «يقر جميع الأطراف بان السبيل الأفضل بالنسبة إلى السودان هو انتقال (سياسي) يتم التفاوض في شأنه بين شعب السودان وأحزاب المعارضة والحكومة».

ويواجه السودان الذي اقتطعت 3 أرباع احتياطاته النفطية منذ استقلال جنوب السودان في 2011، تضخما يناهز 70 في المئة سنويا، كما يواجه نقصا كبيرا في العملات الأجنبية.